

## (٨١) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العيافة والطرق والطيرة من الجب. ما المقصود بالعيافة - 00:00:00

تجربة طير احسنت ما وجه عبد النبي صلى الله عليه وسلم النعمة من السحر احسنت. احسنت. انها تفرق بين الناس كما يفرق السحر بين الناس واين عد النبي صلى الله عليه وسلم النبي مات من السحر - 00:00:20

حبيبي ابن مسعود وهو صلى الله عليه وسلم وقال اه هل احسنت وقالت بين الناس احسنت احسنت بارك الله فيك نسمع الباب الجديد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ولوالدي وللسامعين والحافظين وللمسلمين اجمعين. احسن الله اليكم قال - 00:00:50

رحمه الله باب ما جاء في القرآن ونحوه. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم كل من قال من اتي عرضا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة الارض اربعين يوما. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وقال صحيح على شرطهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى اروافا او كائنا فصدقه بما يقول - 00:01:40

انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابي اعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران ابن الحسين رضي الله عنهم مرفوعا ليس منا من قطير او تطير له او تكهن او او سحر او سحر - 00:02:00

ومن اتى كاهنا تصدق بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البدراوي باسناد جيد ورواه الطبراني للاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهم دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي - 00:02:20

الذى يدعى معرفة ومقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك هو الكائن والكائن هو الذى يخبرك عن المغيبة عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذى يخبر فقال ابن ف قال ابو العباس رضي الله قال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكائن والمتن والرمال ولهمهم مما - 00:02:40

ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنه في في قوم يكتبون هذا جاد ينظرون في لا ارى منفعة لنا من فعل ذلك لو عند الله من خلاق. نعم احسنت بارك الله فيك. بعد ان عقد المؤلف وبيني في - 00:03:10

سحري وفي بيان شيء من انواعه عقد هنا بابا يذكر فيه شيئا مما جاء في كهان ونحوهم من الوعيد الشديد والسحر والكهانة كلها في فيه استعana بالجبن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة السالف في في في البخاري - 00:03:30

حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فالسحر والكهانة كلها في الجن ويفترقان في ان الكهانة اخبار عن المغيبات. والسحر فيه تأثير بعطف - 00:03:50

او ايذاء ايصال اذى او نحو ذلك. اما يرجع الى التأثير. الكهانة ترجع الى الاخبار والسحر يرجع الى التأثير. وقد ذكر المؤلف لبيان ما جاء من الوعيد الشديد في الكهان ونحوهم سبعة ادلة. فالدلين - 00:04:10

الاول وحديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما لفظه في صحيح مسلم من اتي عرافا فسألة عن شيء. لم تقبل له صلاة اربعين ليلة - [00:04:30](#) ليس فيه فصدقه. وزيادة فصدقه عند احمد في المسند. وصحح اسنادها محققا اذا فالحكم المذكور في حديث صحيح مسلم هو انه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هو حكم على مجرد سؤال العراف - [00:04:50](#)

ولو لم يصدقه. فإذا كان هذا جزاء من اتي كاهنا او عرافا. فلا شك ان جزاء الكاهن اشد اللي هو اغرب والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتي كاهنا فصدقه بما - [00:05:10](#) يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة. وصححه الالباني. وفيه من صعدي كفر من صدق كاهنا. فالكاهن المدعى معرفة الغيب اولى بهذا الحكم - [00:05:30](#)

وهذا الحكم وهو كفر من اتي كاهنا فصدقه. اختلاف فيه العلماء. هل هو من الكفر الاكبر؟ او اصغر ويدل لكونه من الاصغر شيئاً. الاول رواية احمد المتقدمة للحديث الاول. فيها - [00:05:50](#)

صدقه بما يقول. لم تقبل له صلاة اربعين يوما. ولو كان كفرا اكبر. فلن تقبل فاته ابدا لن يحدد عدم قبول الصلاة باربعين يوما. هذا الاول. الثاني وجود شبهة وهي انه لا يقول ان هذا الكاهن يعلم الغيب الذي استأثر الله بعلمه. بل يقول انه يصدق في ذلك الغيب - [00:06:10](#)

الذي اخبرت به الجن اما سمعته من الملائكة. فخرج عن كونه من الغيب الذي استأثر الله بعلمه. فهذه شبهة تدرأ تدرأ عنه الكفر الاكبر. ولا شك انه على خطير عظيم. فان قول النبي صلى الله عليه وسلم عن من صدق كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

لا شك انه عيب عظيم. والدليل الثالث قوله صلى الله عليه وسلم من اتي من اتي عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اخرجه الاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:00](#)

كسابقه. والدليل الرابع قول ابن مسعود رضي الله عنه. من اتي طافا او ساحرا او كاهنا فزاد الساحر. من اتي عرافا او ساحرا او كاهنا فصدقه قوله ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو يعلى - [00:07:20](#) وقال المنذري في الترغيب والترهيب بأسناد جيد. وهذا الاثر له حكم الرفع. لماذا هذا لا يقال نعم احسنتم لانه ما لا يقال بالرأي لا مجال للاجتهاد فيه واياه على العراقي بقوله في الفية الحديث وما اتي عن صاحب بحث لا يقال رأيا - [00:07:50](#) حكمه الرفع على ما قال في المحصول نحو نحو من اتي. فالحاكم الرفع لهذا اثبت. من اتي اثار لمسؤول هذا من اتي عرافا او ساحرا او كاهنا الاثر. ودلالة كسابقه. فقد كفر بما - [00:08:20](#)

نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل الخامس حديث عمران بن حصين رضي الله عنهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او - [00:08:40](#)

له او سحرة او سحر له. ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار قال في الترغيب اسناده جيد. كسابقه في قوله فصدقه بما بما يقوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. واياها - [00:08:50](#) في قوله ليس منا وذكر اشياء منها او تكهن او تكهن له. ايها الكاهن نعم تكهن احسنت. من تكهن هذا الكاهن ومن تكون هي ذاه هذا السائل. ليس منا هذا نفي من ايمان الواجب عنه - [00:09:10](#)

وهذا يدل على ان هذا الفعل محرم من الكبائر. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من ان من تسحر او تسحر له او تكهن او تكهن له او تطير او تطير له. اخرجه الطبراني في الاوسط وحسن - [00:09:30](#) المنذري في الترغيب والترهيب. ويشهد له حديث عمران بن حصين الذي قبله. ودلالة كسابقه في قوله من تكهن او تكون هيداها مع ليس منا والدي السابع ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم قال ما -

ومن فعل ذلك له عند الله من خلاق. اخرجه عبد الرزاق والهبيهي في السماء الكبرى. ما الخلق؟ النصيب احسنت. خلاق النصيب من الخير. فهذا وعید شدید في من تعلم ابا جاد بادعاء علم الغيب. بتقطيعها وربطها بحركة - 00:10:10

النجوم من تعلمها لادعاء علم الغيب بتقطيعها وربطها بحركة النجوم وهذا من التنزييم التأثيري الذي سيأتي الكلام عليه قريبا ان شاء الله في باب ما جاء في التنظيم. اما تعلمها للتهدي لمعرفة الكتابة وحساب الجمل. فهذا جائز لا يدخل في قول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:10:30

وقد قرر اهل العلم ان اتيان الكهان والعرافين على حالات الحالة الاولى ان يسألهم فهذا لا تقبل له صلاة اربعين ليلة كما في صحيح مسلم. ولو لم يصدق - 00:10:50

وفي صحيح مسلم ايضا ان معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم منا زالوا يأتون الكهان. قال فلا تأتهم فلا تأتهم. فاتيانهم سؤالهم محرم - 00:11:10

الثانية ان نعم شيخنا. مجرد الاتيان والسؤال عن سحره مؤكدا؟ نعم، مجرد اتيانهم وسؤالهم ولو لم يصدق. فاذا صدق فهذه الحالة الثانية ان يسألهم ويصدقهم. فهذا قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا مجرد سؤالهم محرم ولا تقبل الصلاة - 00:11:30

من اتهم وسائلهم اربعين ليلة كان في صحيح مسلم. هذى الحالة الاولى الثانية ان يسألهم ويصدقهم فهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كفى وبما انزل على محمد صلى - 00:12:00

وبسبق بحث نوع الكفر هل هو اكبر او اصغر؟ الثالثة ان يأتيه العالم للانكار عليه وكشف باطله. فهذا مشروع. ويشهد لهم في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق في رهط - 00:12:10

قال ابني صياد وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني قد خبأت لك خبيئة فقال ابن صياد هو الدخ. فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم احساً فلن تعدوا قدرك. استدل به - 00:12:30

العلماء على انه من المشروع ان يأتي العالم الساحر والكافر للانكار عليه. وكشف باطله نعم. الله اليكم. رحمه الله في مسائل الاولى انه لا مع الايمان بالقرآن. الثانية التصريح وبانه وقوف. ثالثا ذكر من تبين له. الرابعة ذكر من تطير له - 00:12:50

السادسة ذكر من تعلم عباده. السابعة ذكر الفرق بين الكاد والعرف. نعم احسنتم بارك الله فيك هذا اخره والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم شيخنا. احسن الله. ما الفرق بين الحال - 00:13:20

الاولى والثانية اذا كان اربعين يوما في الاولى محظيا الثانية تزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف من صدق بانه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. مختلفة هل هو اكبر او اصغر؟ الحالة الاولى ان يأتينهم - 00:13:40

ويسألهم مجرد سؤال بدون تصديق فهذا لا تقبل له صلاة اربعين اربعين يوما او اربعين ليلة على اختلاف الروايات الثانية ان يسألهم ويصدقهم فهذا زيادة على ما سبق. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فمن صدقهم فقد - 00:14:00

قد اختلف في كفره. وموصوف بالكفر. لكن هل هو كفر اكبر او اصغر؟ قوله صلى الله عليه وسلم فقط فلا يصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:40